في عبادة بالظلم فهو مفسد **فصب** اي انزل انزاله
نهو في غاية القوة **عليهم** اي في الدنيا **ربك** اي
المحسن اليك بكل جميل **سوط** اي نوع **عذاب** وقال
قتادة يعني الوانا من العذاب صبة عليهم وقال
اهل المعاني هذا على الاستعارة لان السوط عند
هم غاية العذاب وقال الفراهي كلمة تقولها
العرب لكل نوع من انواع العذاب واصل ذلك
ان السوط هو عذابهم الذي يعذبون به فجرى
لكل عذاب اذا كان فيه غاية العذاب وقال
الزجاج جعل سوطهم الذي ضربوهم به
العذاب وعن الحسن انه كان اذا اتى على هذه
الاية قال ان الله عنده اسواطا كثيرة فاخذ
هم بسوط منها وقال قتادة كل شي عذب الله
تعالى به فهو سوط عذاب وشبه بصب العذاب
الذي يتواتر على المضروب فيهلكه **ان ربك** اي
المحسن اليك بالرسالة **لبالمرصاد** اي يرصد
اعمال العباد لا يفوته منها شي ليجازيهم عليها
والمرصاد المكان الذي يترتب فيه الرصد
مفعال من رصده كالميقات من وقته وهذا مثل
لارصاد العصاة بالعقاب وانهم لا يفوتونه وعن
بعض العرب انه قيل له اين ربك فقال بالمرصاد

وعن

وعن عمرو بن عبيد انه قرا هذه السورة عند
المنصور حتى بلغ هذه فقال ان ربك لبالمرصاد
يا ابا جعفر عرض له في هذا النداء بانه بعض من
توعد بذلك من الجبابرة قال الزمخشري فلله دره
اي سد فرا من كان يدق ثوبه بدق الظلمة بانكاره
ويقصع اهل الاهواء والبدع باحتجاجه وقوله
تعالى فاما **الانسان** متصل بقوله تعالى ان ربك
لبالمرصاد فكانه قيل ان الله تعالى يريد من
الانسان الطاعة والسعي للعاقبة وهو لا يهمه
الا العاجلة وما يلذه وينعمه فيها **اذا ما ابتلاه**
اي اختبره بالنعمة **ربه** اي الذي ابتدعه واحسن
اليه بما يحفظ وجوده ليظهر شكره او كفره **فاكرمه**
اي جعله عزيزا بين الناس واعطاه ما يكرمونه
به من الجاه والمال **ونعمه** اي جعله متلذذا
مترفها بما وسع الله عليه وقوله تعالى **فيقول**
اي سرورا بذلك وافتخارا **ربي اكرمني** اي فضلني
لما اعطاه خبر المبتدا الذي هو الانسان ودخول
الفا لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط
بين المبتدا والخبر في تقدير التاخير كانه قيل
فاما الانسان فقائل ربي اكرمني وقت الابتلاء
بالانعام فيظن ان ذلك عن استحقاق فيرتفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)